﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ﴾ (قرآن كريم)

صاحب امتياز هذه الجريدة ومديرها المسؤول

عبد الله القلقيلي



جريدة يومية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتا

Assirat Almostakeem

P.O.B 285' Jaffa

(الاشتراكات)

عن سنة في فلسطين مائة غرش فلسطيني

عن سنة في الخارج جنيه فلسطيني وربع

(الاعلانات)

يتفق عليها مع الادارة

(المراسلات)

ادارة جريدة الصراط المستقيم. ص ب ٢٨٥ — يافا

يافا الاثنين ٤ جمادي الاولى سنة ١٣٤٨

﴿ ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٩ ﴾

العدد ١٩ - ٣٠٢

﴿ السنة الخامسة ﴾

ليهن الصحف اليهوديه

انذار الصراط نهائيا

اليهود يرون ان لهم ان يسبوا العرب ويسخروا منهم ويدعوا الى انزال كل مكروه بهم وانه ليس للعرب حتي ان يجيبوهم على ذلك كما انهم يرون ان لهم الحق ان يفتكوا بالعرب ويفعلوا بهم ما شاء لهم الغل وانه ليس للعرب حتي ان يدافعوا عن انفسهم بل عليهم ان يكونوا بين ايديهم كما يكون الميت بين يدى الغاسل

بدأ اليهود بالعدوان على العرب فلما دفع العرب بعدوانهم الى رده قامت قيامتهم وملئوا الدنيا تشنيعا على العرب وتهجينا وقذفا واخذت جرائدهم تنشر القصائد المملوءة قذفا وشتما وزراية فلما دفعت جرائدهم الى الاجابة علي ذلك ورمت انوفهم واختلفوا الى الحكومة يستعدونها علي الجرائد العربية وكانت الحكومة اظلم من اليهود فاخذت تقفل الصحف وتذرق عليها التعطيل ذات اليمين وذات الشمال

نشرت هذه الجريدة قصيدة لم تخرج عما يكون في اناشيد الامم فى مدارسها فراحت الصحف اليهودية تترجم هذه القصيدة مهولة فيها ومرجفة وداعية بالويل والثبور وعظائم الامور واليهود لو ارادوا ان يترجموا شعرا علي حقيقته لا يستطيعون ولا تستطيع لغتهم ان تؤدي معناه وللشعر اسلوب تذهب الترجمة الى لغة اجنبية عنه فلا يتادى به المجاز حقيقة كما يخرج القرآن الكريم بالترجمة عن معناه فلا يكون بين المعني المقصود والمعني المترجم نسب ولا صلة فكيف وهم يحرفون الكلم عن مواضعه ويشوهون القول حتى يبدو بشما قبيحا

ترجموا القصيدة التى نشرتها الصراط الى جرائدهم وصوروها سياطا من نار تسوق العرب على اليهود وتعيد الفتنة بينهم جذعة ونحن نقسم بالله اصدق قسم بان كل قصائدنا لا يكون لها من التاثير ما يوقدفتنة كهذه لولا غطرسة اليهود وكبرياؤهم وعدوانهم

واخذت صحفهم تستعدي الحكومة على الصراط المستقيم فلم تجد الحكومة بدا من الاصغاء لان الحكومة مادام راسها يوصي باليهود ويعطف على اليهود ويصم خصومهم العرب بانهم وحوش ضارية فأى موظف يستطيع الا ينزل على حكم اليهود

دعانا سعادة وكيل حاكم المقاطعة مستر كرزبي يوم الخميس الماضي فقال «ان الحكومة اطلعت على هذه القصيدة (ودفع الينا العدد الذي فيه القصيدة) فاستنتجت منها انك تدعو الي قتل اليهود مع عدم المبالاة بالحكومة وهذا تقر الحكومة بانه استنتاج ولو كان صريحا لعطل فخامة المندوب الجريدة فورا بلا انذار أما الان فنحن ننذرك انذارا هو الاول والاخر فليس بعده غير الاغلاق فعليك ان تحتاط» وقد استاذنا في الدفاع فقال انه لا رجعة فى هذا الانذار واذا شئت ان تقول شيئا فقل. فقلنا ان الشعر يخرج عن معناه بالترجمة وقد راينا فى الصحف اليهودية ترجمة قطعة من القصيدة فوجدناها تبعد كثيرا عن الشعر ولا ينبغى للحكومة ان تثق بترجمة اليهود الذين هم خصومنا

فقال هي لم تكن فى ذلك ممثلة لكلام اليهود فلم نران نطيل في الاخذ والرد ما دام الحجاج لا ينفع فقلنا لقد تبلغنا الانذار. وكان سعادة وكيل الحاكم لطيفا فى انذاره فشكرناه منصرفين

ونحن لا ننشر هذا جزعين من الانذار بل لا نجزع من التعطيل ايضا ولكن الذي ننكره ونعجب له ما قدمنا وهو ان اعداءنا يريدون ان يسبونا ولا نجيبهم وان يعدوا علينا فلا نتقى عدوانهم وننكر على الحكومة ان تعينهم على هذا الظلم الذي لا يطيق الجماد احتماله

ان مساعدة اليهود على ظلمهم هذا ان تعطل الحكومة عدة صحف عربية وتمنع عدة صحف عربية ثم لا تعطل غير صحيفة واحدة يهودية بضعة ايام والصحف اليهودية بادئة بالبذاء والهراء والذم والهجاء وتروى من الاخبار الكاذبة المهيجة اضعاف ما تاخذ الحكومة على الصحف العربية

ومن مساعدة اليهود على الظلم ان يبدءوا بالعدوان على العرب فيضطر العرب الى دفع عدوانهم فلا تشتد وطأة الحكومة الا على العرب

انا نؤكد للحكومة الان كما اكدنا لها مرارا من قبل بانه لا يمكن ان يهدا لها بال ولا يرتاح لها قلب الا بالانصاف والعدل واتباع الحق فاما محاباة اليهود والحيف على العرب فلا يزيدان اليهود الا عتوا وطغيانا وعتو اليهود وطغيانهم لا يطيق العرب احتمالهما

ولا يقيم على ضيم يراد به
غير الاذلين عير الحى والوتد

خلاصة المحاضرة التى القاها العلامه

﴿ الكبير احمد زكي باشا ﴾

في دار جمعية الشبان المسلمين بمصر

احساس المصريين وشعورهم — تحيتهم لاخوانهم الفلسطينيين — اعلان الحداد على ضحاياهم — صلاة الجنازة على شهداء الواجب. ما هو حكم التاريخ. انهيار الدعوة الصهيونية — التوراة والانجيل يؤيدان حق المسلمين — من الذي هدم الهيكل ماذا يقول السيد المسيح — ماذا يقول مؤرخو اليهود والنصاري — ما فعله المسيحيون باليهود — ما فعله الوثنيون بها — عمر ابن الخطاب واستلامه بيت المقدس — بناء المسجد الاقصي في عهده — المسلمون يحجون الى المسجد الاقصي — بناء المسجد والقبة في عهد عبد الملك بن مروان — ما تحملته مصر من نفقاته — ضحايا المسلمين التاريخية في الحرب الصليبية — تسامح المسلمين مع اليهود — اعمال قبط مصر فى بيت المقدس — عهد بلفور اصل الفتنة — اتحاد العرب مسلمين ونصاري — غضب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واحتجاجاتهم على المذابح البشرية والمظالم الصهيونية. الاسلام يدعو الى السلام — بعثة الشبان المسلمين الطبيه — التبرعات من اجلها

ابتدأت المحاضرة بعد البسملة باول آية من سورة الاسراء ثم ارسل التحية الحارة والسلام الممزوج بلوعة الاسى — مع وقوف الحاضرين فى خشوع وحزن شديد متحملين فى ذلك ما تنوء بحمله الجبال صابرين على ما اصابهم مؤمنين بان النصر حليفهم ولو كان الذين ظلموهم بعضهم لبعض ظهيرا موقنين بانه مهما طال عليهم الامد فالله ناصرهم لا محالة ان الله معهم وانه لعزيز ذو انتقام

وبعد ذلك اكد بان المسلمين لن يفرطوا فى بيت المقدس ولن يسلموا فى المسجد الاقصي ولو بقي على وجه الارض مسلم واحد فيه قطرة دم واحدة ثم عقب ذلك فترة سكون تام كانت اقوي مظهر على اعلان الحداد على من استشهد من اخواننا المسلمين هناك غرقي في دمائهم قياما بالواجب المفروض عليهم وهم بحكم وجودهم في خط الدفاع الاول يمزق اجسامهم رصاص الغادرين وتشوه جثث قتلاهم وحوش الانسانية الذين يسفكون دماء النساء ويخطفون ارواح الاطفال ويغدرون بالآمنين من المارين ولا ذنب لهؤلاء جميعهم ولكنه وعد بلفور الذي ادخل في المتعصبين الغرور وزين لهم قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق ولكن الله لا يرضى بالظلم ولا عن الظالمين وانه ليمهل الظالم حتي اذا بغي وطغى وظن انه ناج اخذه اخذ عزيز مقتدر فبطش به وقذف به من حالق ان بطشه لشديد.

وبعد ان مضت فترة السكون المؤثرة في خشوع تام كان يحس فيها الانسان منا بان قلبه يحترق وانه لو استطاع ان يطير فيصل الي الطاغى فيقبض على يده الاثيمة ويلقي عليه درسا فيما اوجبه الله على الانسان نحو اخيه الانسان رغم تفرق الاديان لفعل — طلب الي الحاضرين ان لا تفوتهم صلاة الجنازة عامة على من استشهد من اخواننا المرابطين الذين لهم الجنة يدخلونها زمرا وقد شدد في وجوب اداء هذا الواجب الي حد اننا رأينا المسلمين اليوم ينبه بعضهم بعضا في بيوت الله الى القيام بهذه الصلاة فكان خير عمل اقل ما فيه تذكير الانسان بحال اخواننا الفلسطينيين وما اصابهم وما حل بهم ولو ان الامر لم يعد بحاجة الي تذكير والله حسبنا ونعم الوكيل انه نعم المولى ونعم النصير

بعد ذلك قال ان المسجد الاقصي مهما عدت عليه العوادى فانه سيبقي ثالث الحرمين وهذا حق لان الله وعد المؤمنين بالنصر فقال جل شأنه «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» فمهما تألب عليهم الظالمون فالعاقبة لهم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وحاشا ان يخلف الله وعده «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن»

ومن احسن ما يذكر لصاحب السعادة المحاضر انه بسط القضية الفلسطينية ليظهر للناس ان المسلمين على حق ولكن فرض نفسه هابطا من المريخ ونصب نفسه في مقام القاضي المجرد موضع نزاع ولا بد للحكم لصاحب الحق بحقه بعد اقامة الحجج والاسانيد فلننظر القضية لنري ما هو شان اليهود لنحكم بالحق والله يقول «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» وقد ترك القرآن وما كتبه اصدق المؤرخين من العرب وقرر الرجوع الى التوراة والانجيل واكتفى بما كتبه مؤرخو اليهود والنصاري

وحدود دعوي اليهود كان هناك هيكل سليمان، ولهذا فهم يريدون الاحتفاظ بهذه الذكري .

اما الاحتفاظ بالذكرى فعاطفة تحمد وتقابل بالعطف والاعجاب ليكون فيها على لنا

البقية علي الصفحة الرابعة

هل استعانت الحكومة السعودية

بالطيارات الانكليزية

جاء في بعض الانباء ان طيارات بقيادة طيارين انكليز ذهبت الي نجد ثم تلا ذلك نبا اخر يتلخص في ان الحكومة السعودية استعانت بالطيارات الانكليزية لقطع دابر العصاة والذي نذكره ان راوية كلا الخبرين انكليزي ولم نكن لنأبه بمثل النبا الاخير لما نعلمه من ان اكثر امثال هذا النبأ يكون غير صحيح امالركاكة في عقل راويه او لسوء قصده ولكن كثيرا من الناس سالونا مستنكرين قلقين وذلك لانهم اولاً لا يريدون ان تستعين الدولة السعودية بدولة اجنبية لما في ذلك من دواعي تسلط الدولة الاجنبية عليها وثانيا لانهم لا يظنون ان الحكومة السعودية من العجز بحيث تحتاج الى دولة اجنبية لقطع دابر شراذم من العصاة

ورايناففي خبر الاستعانة انه غير صحيح والدليل على ذلك انه لم تؤيده اخبار اخرى وان البلاغات التى تنشرها حكومة الحجاز وفيها وصف المعارك التي تقع بين سراياها وبين العصاة لا تذكر الطيارات واذا كان حقيقة ان طيارات قد توجهت الى نجد بقيادة طيارين انكليز فوجهه ان تكون الحكومة السعودية قد اشترت تلك الطيارات هذا ولعل الحكومة السعودية تبادر الى تكذيب هذه الاخبار وبيان وجهة الصواب فيها ان كان للحقيقة فيها نصيب

مساع مشكورة

جاءنا من مكتب الاستعلامات السوري لصاحبه الشاعر الاديب السيد خير الدين الزركلى العدد الثالث عشر وفيه آثار الجد التي تقوم بها اللجنة التنفيذية والوفد السوري فمن ذلك ان هذه اللجنة تبادلت كثيرا من البرقيات والرسائل هي وجميع الاحزاب والجمعيات العربية في فلسطين وسوريا والعراق والحجاز واوروبا وامريكا لتنظيم العمل في سبيل الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين وقد ارسل سعادة احسان بك الجابري الي سكرتير جمعية الامم كتابا يصف فيه مخالفة انتداب بريطانيا في فلسطين للحق والعدل والحيف الذى لحق العرب بسببه وكتابا اخر الى مستر مكدونلد استنكر فيه ممالاة المندوب السامي لليهود وتحيز الحكومة لليهود ثم بين في هذا الكتاب ان بلفور نفسه قد نقض وعده لليهود بتاكيده للملك حسين العهود التى قطعها الانكليز له باستقلال الشعب العربى وبرقية من اللجنة الى المندوب السامي استنكرت فيها تعذيب المتهمين من العرب وبقاء مستر بنتويتش في منصبه واختلاف احكام المحاكم على العرب واليهود

مكتب استعلامات اسلامي

في لندن

ورد على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى انه انشىء في لندن مكتب استعلامات اسلامي لاذاعة الانباء الصحيحة في اوروبا وامريكا عن العالم الاسلامي وتقوم برقابة هذا المكتب لجنة محترمة من ذوى الشان والراى

ومما بعث به هذا المكتب مقال ظهر في جريدة ايفين ستاندرد التى تصدر في لندن بين فيه حركة الهنود المسلمين في لندن في خطب فلسطين وهذه المقالة تحت عنوان (مسلمو الهند ـ عنايتهم بقضية فلسطين)

اجتمع زعماء مسلمى الهند في لندن رغم كونهم منصرفين اليوم للاشتغال مع اللجنة الهندية المركزية المتعاونة مع لجنة سيمون لاصلاحات الهنود وتداولوا البحث في الحالة الحاضرة في فلسطين

وقد كان في طليعة القائمين بهذا الدكتور عبد الله سهروردي النائب المنتخب عن مسلمى البنغال في المجلس التشريعي الهندي فقال.

يظهر لنا ان جرثومة البلاء كلها هي محاولة الاخذ بجانب طائفة اقلية غير قوية الشكيمة . لتحل محل المتسلط على اكثرية قوية الشكيمة . وذلك بواسطة حراب فريق ثالث انتدبته عصبة الامم ليدير البلاد هناك

واني اخشى ان التسرع الذي ياتي من ناحية الدولة المنتدبة في غير محله يكون لا محاله له رد فعلي قوي عنيف في نفوس مسلمي الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية ولما كانت هذه القضية بعيدة الخطورة بنتائجها فمن عزمنا ان نطرح الامر الى رئيس الوزارة وعصبة الامم»

و(صورة الكتاب الذي بعث به الدكتور عبد الله سهروردى الى رئيس الوزارة وهذا هو

سيدى الفاضل

ارجوكم ان تاذنوا لى ان اقدم لكم هذا الكتاب مقرونا بالرجاء والاعتقاد ان كل اعتقاد اورأى يدلى به اليكم فقد تكون منه الفائدة ولا سيما وانتم تواجهون المأزق الحرج والصعوبة المستحكمة فى الوقت الحاضر ازاء قضية فلسطين

ومن المعلوم ان وثيقة كبيرة تحمل توقيع الملك جورج الخامس . اذيعت في الخافقين تتضمن الوعود المقطوعة لعرب فلسطين انهم يعطون الحرية(ليؤلفوا حكومة وطنية حرة بحسب رغائب اهل البلاد) ،ولا يستغرب ان تظهر وقت السلم تلك النزعة التى ترمي الى العبث بالوثائق والعهود فتحسبها الدول التي قطعتها قصاصات من ورق ،من حيث كانت تلك الدول تتسلح بها امام العالم خلال الايام العصيبة فى الحرب العامة ومع هذا فانه خيرا لبريطانيا واحفظ لكرامتها ،ان تحترم وعودها فتنفذها ،وهي الوعود التي قطعتها بشرفها

وقد يكون اللورد بلفور الذى يتشدد في تنفيذ الوعد المقطوع لليهود بجعل فلسطين وطنا قوميا للشعب اليهودي اخر رجل من رايه نقض العهود المقطوعة للعرب الذين قاتلوا مع بريطانيا ابناء دينهم فى الحرب العامة فاذا كان اللورد بلفور يستحسن نقض العهود المقطوعة للعرب فيكون ذلك لطخة عار لا تنمحي من صفحات تاريخ السياسة البريطانية

وانه مع العلم كل العلم ان من اكبر الواجبات على الحكومة المحافظة على النظام والامن واعادة الاحوال الي مجاريها. لا بد لى من الاشارة الى الضرورة التي تقضي على الحكومة البريطانية بان تعلن للحال رغبتها في تعيين لجنة تحقيق تتولى البحث والاستقصاء عن الاسباب الاضطرابات الحالى وتبين الوسائل لاقرار السلام وتمكين الطمانينة مع تسوية هذه القضية تسوية عدل وانصاف لجميع ذوي الشان

وان التناقض الواقع بين العهود المقطوعة للعرب ،وتلك المقطوعة لليهود من الممكن على ما اري ازالته، وذلك بانشاء حكومة ذاتية في فلسطين مع الاحتياطات الكافية لحماية الاقلية اليهودية ومع الوسائل التي تضمن الحقوق الدينية لكل من المسلمين واليهود محددة بوضوح وجلاء ،دفاعا للتصادم واقرارا للسلام

المخلص (عبدالله سهروردي)

النائب المنتخب للمجلس التشريعي الهندي

رئيس المجلس الاسلامي

الاعلى

يشكر اللورد روذمير

ارسل رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الي اللورد رذمير البرقية التالية فى ٣٠ ايلول

«لورد روذمير — لندن

عرب فلسطين من مسلمين ومسيحين، يشكرون لكم شكرا خالصا ، دفاعكم الشريف البالغ الاثر، عن قضيتهم، وهم على رجاء وثيق ان الرأى العام البريطاني يطلب بالحاح ، حبا لاجراء العدل وتنفيذاً للعهود المقطوعة للعرب، تسوية قضية فلسطين تسوية عادلة في المستقبل القريب

امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى»

فاجابه اللورد روذمير برقيا في ١ـ١٠ـ٩٢٩ بما يلي:

«لندن في ١ اكتوبر ١٩٢٩

امين الحسيني — رئيس المجلس الاسلامى الاعلى ـ القدس

اشكر لكم رسالتكم التي بعثتم بها الي باسم عرب فلسطين ،مسلمين ومسيحيين ،واني اوكد لكم اني لن اكف عن بذل جهودي حتى يتحقق العدل في فلسطين

روذمير»

مقابلة المندوب

السامي

اتصل بنا ان نتيجة مقابلة مكتب اللجنة التنفيذية لفخامة المندوب السامي في يوم الاربعاء كانت جيده . وستنشر الحكومة تفاصيل هذه المقابلة فى اقرب وقت وها نحن نذيع خلاصة ما انتهى الينا في هذا الموضوع

١— عهد فخامة المندوب السامي للمستر درايتون بالاشتراك مع المستر بنتويتش بقضايا العرب ووعد بالاهتمام لتلبية بقية مطالب الامة بالنسبة للمستر بنتويتش

٢— استفظع عدوان البوليس على العرب اذا ثبت ووعد باتخاذ الاجراآت الحاسمة فيما يتحققه منها.

٣— شارك العرب بالاحتجاج على تأجيل مجيء اللجنة التحقيقية وقال انه كتب مرتين لوزارة المستعمرات بين فيهما عدم الحكمة في التأجيل .

٤— عين سعادة المستر ملز وانطونيوس بك ليكونا واسطة مراجعات وشكاوي العرب في كل وقت . ووعد بان يدرس كل ما يعطي له بكل اهتمام.

٥— وعد بالنظر فى شكاوى العرب بالنسبة للصحافة العربية

٦ وعد بالنظر فى امر الموقوفين بدون تحقيق ومنع كل مخالفة بهذا الشأن.

٧— وعد بالنظر في امر المستر كوهين ضابط البوليس في صفد

حول لجنة التحقيق

رفعت اللجنة التنفيذية العربية برقية الي وزارة المستعمرات البريطانية احتجت فيها على تاجيل مجيء لجنة التحقيق لانها خشيت ان يكون للصهيونيين تأثير في ذلك

برقية شكر

ورفعت برقية الى اللورد روذمير والمستر كاننغ تشكرهما بها باسم الشعب العربى على العواطف الشريفة التي اظهراها في الدفاع عن حقه المشروع فى بلاده المنكوبة بالسياسة الصهيونية الجائرة

رئيس المجلس الاسلامي

يقابل المندوب

قابل مساء الثلاثاء الماضي سماحة الحاج امين افندى الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فخامة المندوب السامي مقابلة دامت نحو ساعتين بحث فيها موقف البلاد الحاضر من جميع النواحى وقد ارتاح سماحته لهذه المقابلة التي يرجي من ورائها الخير للبلاد

حادثة مطحنة حيفا

قابل وفد من الجمعية الاسلامية بحيفا سعاده حاكم اللواء الشمالي واحتج اليه بكل ما لديه من قوة على اطلاق سراح المجرمين متحصنين فى مركز كانوا الذين شركة المطاحن الكبري الصهيونية التي اطلق منها عدة عيارات نارية في حوادث حيفا ادت الي قتل وجرح الكثيرين من العرب فوعد الحاكم ان يعير هذا الموضوع ما يستحق من العناية والاهتمام

بيان

الي الامة العربية

اتصل باللجنة التنفيذية العربية بالقدس ان بعض القائم مقامين والضباط والبوليس بفلسطين يضربون ويشتمون موقوفين وغير موقوفين من العرب فى المدن والقرى وبما ان استعمال الضرب والتهديد والشتم ممنوع قانونا فان اللجنة التنفيذية تعلن للشعب العربى استعدادها لرفع الشكوي على كل من يستعمل الضرب والشتم ودفع رسوم الدعوى وتطلب الي كل عربي يضرب او يهان بعبارات بذيئة من قبل اي موظف كان ان يدون حادثته وظروفها وشهودها ورسم الضرب ان امكن ومراجعة مكتب اللجنة التنفيذية فى القدس شخصيا او كتابيا لرفع شكواه للمحلات والمحاكم الايجابية التي هى مستعدة بطبيعة الحال لسماع مثل هذه الشكاوى

اللجنة التنفيذية العربية

بيان

من اللجنة التنفيذية العربية

لقد تألفت فى القدس منذ حدوث الاضطرابات المشؤومة لجنة مركزية لاسعاف منكوبي العرب تحت رئاسة سماحة الحاج امين افندى الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلي لجمع وتلقي ما تبرع به المحسنون في جميع انحاء العالم فاللجنة المشار اليها ترجو ان يرسل كل تبرع من هذا القبيل الي هذه اللجنة وعنوانها في القدس:

اللجنة المركزية العربية للاسعاف

في القدس الشريف

تلفون — ٦٠٠ صندوق البريد

والله لا يضيع اجر المحسنين

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسي كاظم الحسيني

لم تجدد فتنة في يافا

كان قد انتشر في البلاد انه جد في يافا فتنة كان فيها قتل وحقيقة الباعث علي ذيوع هذا الخبر انه وقع شجار بين اثنين من العرب فظن انه اشتبك العرب واليهود فاضطربت يافا اضطرابا عظيما واخذ العرب يغلقون حوانيتهم ذاهبين الى المنشية ليلاقوا اليهود على حدود تل ابيب واخذ اليهود الذين بين العرب يفرون ويختفون ثم تبينت حقيقة الامر فهدأ الناس

غزه — لمراسلنا

اسمعي كلمة الشعب العربي ايتها الحكومة!

نشرت جريدة الاهرام الغراء برقية لمكاتبها في بيت المقدس فحواها ان الاستاذين حمدي الحسيني وكامل الدجاني قد اضربوا عن الطعام احتجاجا على المعاملة الشاذة التى يعاملان بها. وما ان قرأ الغزيون هذا الخبر حتي شعروا بتحيزا الحكومة الصريح وغضبوا من جراء اصرارها على توقيفهما واضطربت افكارهم حتى انهم يفكرون في الاضراب عن العمل حتى تسمح الحكومة بفك عقال رجالنا الاحرار واجابة مطالب العرب الحقة فعلي الحكومة ان تنزل على ارادة الشعب لان الاضراب فى هذه الاونة العصيبة مما لا تحمد عاقبته فعسي ان تثوب الحكومة الي رشدها وتلبي طلبات الشعب العربي

اجتماع عام

دعت هيئة مؤلفة من جمعية الشبان المسلمين والنادى الارثوذكسي والغرفة التجارية لفيفا من اعيان البلد وشبانها الناهضين للبحث في حالة البلد الاقتصادية وما ان حان الموعد المضروب حتي توافد المدعوون على دار جمعية الشبان المسلمين ولما تكامل عددهم انتخبوا من بينهم رئيسا الشيخ عبد الله افندى القيشاوى رئيس الغرفة التجارية وسكرتيرا عاصم بك بسيسو وطلب من الحاضرين ان يقدموا اقتراحاتهم فى الحالة الحاضرة وما يجب عمله في سبيل تشجيع البضائع الوطنية فكان اول الذين تكلموا في الموضوع السيد حلمى ابو شعبان فاقترح تشكيل لجنتين الاولى مركزية وتكون مشكلة من اعيان البلد الموسرين والثانية تنفيذية ويكون قوامها الشبان العاملين على مراقبة الخوارج عن حظيرة الوطن المقدس وهذه تستمد المعونة المادية والادارية من اللجنة المركزية . فاقترح الوجيه الحاج سعيد افندى الشوا ان تكون اللجان من اعضاء الهيئات الثلاثة جمعية الشبان المسلمين، والنادى الارثوذكسى ،والغرفة التجارية واقترح اخرون عدة اقتراحات لم تكن موضوع اهتمام المجتمعين فكان اخر اقتراح للسيد فوزي الدجاني فقد طلب ان يكون المجتمعون لجنة عامة تنتخب منها هيئة ادارية وقد اختير اعضاء لهذه اللجنة السادة محمد ابو شعبان ، يوسف العلمى، موسي البورنو ، عادل الشوا ، عبد القادر حتحت مصباح فرح ، خضر الترزى ، موسى الصورانى عاصم بسيسو ديب الريس . وقد لاحظنا مع الاسف ان بعض اعضاء هذه اللجنة يستوردون بضائعهم من اليهود فهل يرتدعون؟

الوطنيون الخوارج!!

خرج عن كلمة الشعب فى مقاطعة البضائع الغير وطنية الاشخاص الذين لا ارى مانعا من ان اشير الى اسمائهم باختصار وهم

ص و ش	ح . ش	ح ١٠
ي.ص.	م . ز	م . ف
ر . ز .		

فاملنا من هؤلاء ان يرجعوا الى حظيرة الوطن والامثل فيهم الفصل الذى مثل بغيرهم فى يافا

الاهالى تضرب وتحتج

على بقاء موقوفي يافا في السجن

ابرق الاهلون هنا البرقية التالية الى فخامة المدير العام وارسلوا نسخا عنها للجنة التنفيذية العربية وللمجلس الاسلامي الاعلى وللصحف وهذا نص البرقية :

«اضراب الاستاذين حمدي الحسيني وكامل الدجانى عن الطعام احتجاجا على معاملة الحكومة الشاذة لهما بابقائهما موقوفين بلا محاكمة امر نحمل الحكومة مسؤوليته ونذكرها بان اضرابهما عن الطعام بسبب الاضراب عن العمل نطلب الافراج عن الموقوفين العرب عاجلا»

يوسف العلمى ، يوسف الصائغ ،عبد الله القيشاوى ، محمد ابو شعبان ، موسي الصائغ جمال الترزي ، اديب الريس ، رشيد الخوري مصباح فرح ، حلمى المباشر عادل الشوا ، عبد القادر حتحت ،صبحى برزق ، سامى الحسينى حلمي ابو شعبان ، خضر الجعفراوى فرح الصائغ حمد حلمي سعيد السقا، محمد الحفني .جمال خيال ضاهر نمر ابو رمضان

هذه المقاطعة المؤثرة

جاءنا من السيد على اسكندراني في عكا بان شركة قرمان ديك وسلطى التى يشيع اعداؤها بان لليهود يدا فيها قد قاطعت اليهود مقاطعة آلمتهم وظهر اثرها فيهم وذلك انها

١) استغنت عن عمالهم ونتج من ذلك انها اتخذت بدلهم من العمال الوطنيين فاصبح عمالها تسعمائة من الوطنيين بعد ان كانوا قبل الثورة ثمانمائة

٢) كانت تشتري من اليهود بعض لوازمها بما يزيد عن مائة جنيه يوميا فتركت ذلك الان

٣) وسعت معمل الكرتون التى لها لتضاعف عمالها من الوطنيين وحتي تشغل العمال الوطنيين الذين اخرجهم اليهود من معاملهم

«الصراط» نحن نعلم ان آلافا من الانفس الوطنية تعيش من هذه الشركة هذا عدا انها تجود بمئات الجنيهات سنويا اعانات ومساعدات للجمعيات الوطنية والفقراء فلو فرضنا ان شركة يهودية محضة تصنع صنيعها فهل تجوز مقاطعتها وهل نريد من اصحاب الاموال الا ان ينشئوا الشركات ليجد ابناؤنا لديها الاعمال

نابلس — لمراسلنا

خياط عربي بدل يهودى

طلبت الخليل خياط ملابس افرنجية لتستغني بذلك عن الخياط اليهودى فذهب اليها السيد فهمى النابلسى الخياط الماهر فنرجو له النجاح كما نرجوا ان يلاقي اقبال اهل الخليل كما وعدوه

كره الجرائد المصرية

اصبح الناس عندنا يبغضون الجرائد المصرية ويقاطعونها خصوصا السياسة وهذا جزاء عديمى الوفاء

الماني لا يهودي

كان رجل متبرنط قد مر في بعض الاسواق فسمع رجلا ينادي الاخر فصار يهرول قائلا «الماني مش يهودي»

طبيبة الاسنان اليهودية

كان في نابلس طبيبة اسنان يهودية قبل الثورة فلما هدات الثورة عادت ونقلت اثاثها وذهبت «الى حيث القت»

التجار يشكون تعطيلهم

يشكو التجار عندنا من عدم تصديق قنصل فرانسا لجوازاتهم الى سوريا ويجدون في ذلك اكبر اضرارهم

وزارة تسقط واخرى تقوم

سقطت وزارة محمد محمود باشا وقامت مكانها وزارة برئاسة عدلى باشا يكن وقد احرز هذا التدبير موافقة الوفد

ابن الملك على فى دمشق

زار سمو الامير عبد الاله نجل الملك علي دمشق الشام لمشاهدة المعرض الصناعى ثم عاد الي عمان

تكذيب رسمي

نشرت النشرة الفلسطينية (بالستاين بوليتين) فى عددها الصادر فى ٤ تشرين اول مقالة تحت عنوان (مقابلة مع السكرتير العام) يستدل منها بانها تتضمن تفاصيل مقابلة تعزي بان السكرتير العام منحها للموسيو بيير فان باسن

والحقيقة ان مقابلة مثل هذه لم تمنح بل ان السكرتير العام منح المسيو باسن من المجاملة والتسهيلات ما منحه لغيره من مكاتبي الصحف الاجنبية ممن رغبوا في الحصول على معلومات من الحكومة

والملاحظات التى عزيت للمستر لوك هى فى بعض الحالات مجرد اختلاق بينما انها على العموم مخالفة لفحوى ما دار من الحديث كما ان المقالة المذكورة هي مضللة بالمرة لما ورد فيها من تلفيق وتحريف وتاكيد عار عن الصحة

بلاغ رسمي

«الصراط» ان الحكومة فى كذب البالستين بالتين عليها تسلك الطريق المعقولة اما لو كانت جريدة عربية اتت مثل ذلك لم يكن حظها غير الاغلاق او على الاقل انذارا نهائيا

راي الانكليز فى قضيتنا

عاد حضرة الشاب الوجيه السيد حسن صدقى الدجانى من لندن وقد كان لحسن حظنا فى لندن ايام وقائع الفتنة فعمل كثيرا لجلاء الحقيقة التي حجبت اشعتها التمويهات اليهودية وقد ارسل بارائه الي جريدة صوت الشعب الغراء فمنها

«اعتقد ان الشعب الانكليزي اصبح يريد التخلص من الوعد الجائر (وعد بلفور) وبعض الانكليز يريدون ان يتخلصوا من الانتداب ايضا

اصبح اليهود انفسهم يعتقدون ان فكرة الوطن القومي لن يمكن تنفيذها فى فلسطين حتي ان الماجور «باليشار» وهو عضو في لجنة مندوبى اليهود الانكليز وهو يهودي ايضا قال في الجلسة الرسمية التى عقدت في ٨—٩—٢٩ «كما هو مذكور في مقالتي الثالثة) ان الوطن القومي اليهودي لن يمكن تنفيذه الا اذا قبل العرب

انتقال حاكم صلح

انتقل الي يافا فضيلة الاستاذ الشيخ عمر صوان حاكم صلح طولكرم مكان الاستاذ الشيخ كمال الغنيناوى وقد اقيمت للاستاذ الشيخ عمر حفلة تكريم ووداع اشعارا بما كان له من نزاهة وعدل واستقامة

زيادة المندوبين

في لجنة التحقيق

ورد على اللجنة التنفيذية الكتاب الاتى:

كلفني المندوب السامى ان اعلم عطوفتكم بأن رئيس لجنة التحقيق فى الاضطرابات الاخيرة التى وقعت في فلسطين قد وافق ان يزاد الحد الاعلى للمندوبين الذين ينوبون في التحقيق عن كل فريق والفرقاء المختصة الي ثلاثة مندوبين بما فيهم المحامي الذي قد يعونه لهذه الغاية

٢) واضيف الي ذلك انه حسب الترتيبات المتخذه الان منتظر ان تصل اللجنة الى القدس صباح يوم الخميس الواقع فى ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٩

وتفضلوا ......

السكرتير العام

نادي الشرف اليافى

جاءنا انه نظرا للظروف الحاضره فقد اعيد تاليف نادي الشرف اليافي ليكون له نصيب فى العمل وقد تالف من السادة يورغاكي منصور رئيسا . حسن الاكحل سكرتيرا. توفيق عطا الله امين الصندوق: حناطوباسى نائب سكرتير.سعيد شهاب الدين ـ مساعد امين صندوق . موسى احمد عويس .مصطفى السبيطي فعسي ان يكون جديا عاملا هذه المرة

كلا .. لا يعاملون اليهود

جاءنا من المجدل انه لا صحة لما ذكره مراسل بعض الصحف من ان السيد سليم الشريف واخرين معه لم ينقطعوا عن معاملة اليهود كيف والشيخ سليم هو الذي رد سماسرة السوء على اعقابهم حينما ارادوا شراء ارض (برة) المشهورة من اراضي المجدل وقد كتب الشيخ سليم الى سماحة رئيس المجلس يستفزه لانقاذ هذه الارض والمقالة طويلة احببنا ان نقتصر منها على ذلك لضيق المقام

زفاف

زفت الي الاستاذ الشيخ على غانم شراب في خانيونس عروسه من غزه باحتفال عظيم وسيقضى شهر العسل في الخان فبالرفاء والبنين

اعلان

صادر من دائرة اجرا طولكرم

دوسية ٩٥٢-٢٨

مطروح للبيع من قبل هذه الدائرة لمدة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة استحقاق المحكوم عليه محمد الشيخ سليمان العتيلي عن خديجة عبد القادر اليوسف وهو ثلاثة اسهم من ثمانية اسهم في قطعة الارض الاميرية الكائنة فى ارض قرية عتيل المسجله فى الطابو مجلد ٦٠ في تشرين اول سنة ٣١٥ الكائن بموقع المناخ المحدودة بحسب قيود الطابو شمالا ابو هنطش جنوبا ارض الحاج بكر حماد شرقا اولاد ياسين الشيخ حسن والان تمامه تل القطاوي غربا طريق البالغة مساحتها نحو ثلاثين دونما ويمر خط السكة الحديدية في وسطها تقريبا المقدرة قيمة حصة المحكوم عليه فيها بمبلغ خمسة وعشرين جنيها

في ختام الثلاثين يوما تحال الحصة موقتا للطالب الاخير ثم تمدد المزاودة مدة خمسة عشر يوما اخر على ان لا يقبل ضم اقل من خمسة بالماية وفي نهايتها تحال قطعيا للمزاود الاخير الا انه اذا لم يبلغ الثمن الحد اللائق تمدد المزاوده مدة شهر بعد وفى ختامه تحال للطالب الاخير بالثمن الذي تقرر ثم يبلغ المديون الاخطار الاخير للدفع خلال ثلاثة ايام فاذا ظهر طالب جديد واجري ضميات لا اقل من عشره بالماية تجرى المزاوده مجددا بينه وبين المحال عليه قطعيا وتجري الاحالة قطعيا لمن يرسى عليه المزاد هذا مع العلم ان رسم الدلالة والبيع عائده على المشترى فمن كان له رغبة في الشراء عليه مراجعة هذه الدائرة ليدفع عشره بالماية من القيمة المخمنة تأمينات قانونية والدلال مصطفى جودى ويضع امضائه بذيل قائمة المزاوده مبينا البدل الذى يطلبها به

مأمور اجرا طولكرم

بقية المنشور على الصفحة الاولي

الاقل موعظة وعبرة لمن القى السمع وهو شهيد

اما الاحتفاظ بالهيكل فما الامعني للاحتفاظ بما لا وجود له فانه زيادة في اقناع من لم يقتنع من المكابرين رجع قاضي الموضوع وهو سعادة المحاضر الي التوراة ثم الانجيل ثم ماقاله الثقاة من مؤرخي اليهود والنصاري مبتدئا باول انتشار السلالة البشرية علي وجه الارض وعين مقر ذرية نوح عليه السلام — حام وسام ويافث — كما جاء فى التوراة على انه قضية مسلمة وتدرج من هذا الى رحلة من رحل من ابناء سام من افريقيا الي فلسطين وحدد المحل الذى اختاره كل من الراحلين لنفسه سواء فى ذلك سكان البقعة الكبيرة من فلسطين ما عدا الساحل كغزة وحبرون ورفح وبيت الناغوره الخ..

ثم وضع الخريطة امامه واخذ يفيض فى شرح مواقع كل ممن ذكرنا واشار الي صحراء (التيه) الي ان ذكر (بني كنعان) من اولاد (حام) وتوطنهم مدينة بيت المقدس المسماة (اورشليم) بعد ان كان اسمها القديم (يبوس) يوم كان اهلها يطلق عليهم اسم اليبوسيين وكانوا كفارا يعبدون الاصنام من دون الله وكان شائعا في ذلك العهد القديم. وهذه هى شهادة التوراة كما قال وكان الكنعانيون اصحاب دولة ذات صولة. اما القسم الغربي المنتهي بالبحر الابيض المتوسط فكان سكانه الفلسطينين القدماء وكان منهم (شمشون) الجبار وكانت هناك مدينة (اور) الكلدانين وفي هذه المدينة ظهر جد الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام. ثم رحل لسبب ليس هذا موضع شرحه عن طريق حلب مارا بسوريا حتى القى عصا تسياره في مدينة الخليل حيث دفن هناك ومعه اولاده الكرام عليه وعليهم السلام

ولا غرابة فى ذلك فانا نري من اهل حضرموت من يستوطنون سومطرا ومن اليونان من يستوطن مصر ومن العرب من استوطن البرازيل

على ان جد الانبياء لم يستقر به المقام في موطن هجرته بل رحل إلي مصر ومعه ابن اخيه لوط لسبب حدث دعاه الى الارتحال وتاريخ مصر قديمه وحديثه يشهد بان مصر كانت كما هي الان محط رحال من التجأ اليها.

ولسبب من الاسباب اختلف جد الانبياء مع ابن اخيه لوط فترك له هذا المكان وذهب ناحية البحر الميت كما هو معروف.

اما جد الانبياء وقومه الكلدانيون فقد استقر بهم المقام فى الخليل واحوازها الى زمن سيدنا يعقوب وحدثت حادثة سيدنا يوسف عليهما السلام التي ذكرتها الكتب السماوية. واقام سيدنا يوسف فى مصر واصبح صاحب الكلمة المسموعة والامر المطاع والشورى المحققة وقد تحركت فيه عاطفة الميل الي مواطنيه الاصليين فاستعمل الكياسة في سياسته واخذ يأتي بهم تباعا وبنفوذه صاروا متقدمين على اهل مصر في كل شيء وكانوا يستوطنون جهة التل الكبير وكثر عددهم وامتد سلطانهم وزاد نفوذهم فحقد عليهم اهل مصر وخافوا ان يصبحوا غرباء في بلادهم فناوءوهم العداء وغلبوهم على امرهم وسخروهم او استخدموهم فى اشق الاعمال

فاحس اهل يوسف بالمضايقة وزاد الههم وودوا لو استطاعوا التخلص مما هم فيه الى ان استفزهم زعيم ظهر ذو قوة وبأس شديد هو سيدنا موسي الكليم عليه السلام وحسن لهم العودة الى اوطانهم وتقدمهم فتبعوه وتاهوا فى صحراء (التيه) اربعين عاما وكأن الله اراد بذلك ان يدخلوا شرق الاردن بعد ان تتبدل الرخاوة التى لازمتهم بسبب ماء النيل بقوة تولدت مما لا قوه في عودتهم وتوهانهم فالاربعون عاما خلقتهم جديدا وقضي ربك ان لا يعبر سيدنا موسي شرق الاردن.

واما القبر الذي يدعي المدعون بانه قبره هناك فليس قبره وما هى الا دعوى لا يقوم عليها دليل ثم تكلم المحاضر عن دخول يوشع وقومه ارض فلسطين فزلزلوا مالكها بقوتهم وتملكوها وساعدتهم امرأة ورأي قائدهم ان يتعدبهم عن مدينة القدس كيلا يصطدم بمن هو اكثر منه قوة فكان حكيما في ذلك كيلا يصطدم بقامة الكنعانين وتوجه الي ارض الخليل. وقد حاربهم شمشون الجبار فضاقت عليهم الارض بما رحبت الا ان هذه الدولة الفتية كانت تطمح بعينها الي امتلاك عاصمة اليبوسيين وكان غرض ثوار وزعماء بني اسرائيل امتلاك بيت المقدس كما هو في الكتب المقدسة ووارد فى تواريخ اليهود والنصاري ثم جاء بعد ذلك سيدنا داود ووجه همته الى امتلاك بيت المقدس فاحتله برجاله ثم اخذ المحتلون يبذلون جهدهم بعد ان استقر بهم المقام في ابادة العنصر اليبوسي فابادوهم جميعا تقريبا الا قليلا منهم كانوا هم الباقين الي حين ظهور المسيح عليه السلام

على ان التاريخ لم يحدثنا عما اذا كان في يبوس هيكل ام لا وليس من اثر باق من يبوس كان يدلنا على ذلك بل زالت وتبدلت الارض غير الارض والبناء غير البناء ولكن المعروف ان داود عليه السلام بنى مدينة حديثة وهى اسرائيلية طبعا ثم تكلم المحاضر عن تابوت العهد ثم تكلم عن رغبة داود فى بناء هيكل يضارع ما كان للمصريين والاشوريين والكنعانيين من هياكل وانه اشترى ارضا لهذا الغرض الا انه سبق في علم الله ان لا يبني هذا الهيكل الا فى عهد سليمان وقد كان حيث عاونه ملك صور (حيرام) فكان من احسن الهياكل التى وقعت عليها العين في ذلك الزمان وهناك عبد الواحد القهار. ولكن خلفهم خلف عبدوا الاصنام فلما اشركوا بالله نكل بهم تنكيلا بكفرهم وكم لاقى الانبياء من انواع العذاب في فلسطين لقد عذبهم الفلسطينيون اليهود عذابا شديدا

ثم انتقل بنا المحاضر الى عهد الملك بختنصر الذى ضرب الهيكل حيث كان باقيا الي عهده وحدث ان احب الملك امرأة تسمي (ملحاة) فكان لها في التاريخ ما للمرأة الاولى التى اشار اليها المحاضر وشغف بها الملك وملكت فؤاده وسلبت له لبه فكان اطوع لها من بنانها ولمرضاتها اصدر امره برجوع اخيها الى ارض بيت المقدس. وقد تكلم العلماء بما كان لروح النبوة بعد ذهاب سليمان الي وقت ظهور المسيح وكان هناك هيرودس ملكا علي فلسطين فبنى هيكلا ثالثا. وكانت هناك صخرة يعتقد المحاضر انها هى المشار اليها بقوله تعالي (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) علي انه لا يتمسك بهذا الاعتقاد بشدة لعدم التأكيد

وهنا اخذ المحاضر يذكر من اقوال السيد المسيح نقلا عن الانجيل مخاطبا اورشليم المدينة عالق بذهننا منها قوله «ستأتي عليك ايام تحيط بك اعداؤك بمترسة ويحيطون بك من كل جهة ويهدمونك من كل جهة. ولا يتركون حجرا على حجر» ثم خاطب الحواريين مشيرا الي الهيكل بقوله «الحق اقول لكم انه لا يترك هنا حجر على حجر هوذا يترك لكم بيتكم خرابا» وقد تحقق ماتنبأ به فلم تمض بضع سنوات حتى جاء قائد روماني فهدم الهيكل وخربه ولم يترك فيه حجرا على حجر

وخلاصة بحث قاضي الموضوع سعادة الباشا المحاضر ان الهيكل خرب في عهد بختنصر ثم جدده «زروب بابل» مع (النبي حميا) ثم تخرب وتجدد مرة ثانية ثم خربه طوطوس بعد ظهور السيد المسيح وكان الله سخر طوطوس الوثني لتصديق نبوة المسيح. هذه هي اسانيد وحجج الهيكل ماخوذة من التوراة والانجيل فاذا كان لليهود حق يدعونه اوشبه حق يرجونه فليبحثوا عنه عند غير المسلمين الذين لا ذنب لهم ولا دخل للاسلام والمسلمين فى ما يدعيه اليهود اذ كانت قضيتهم وهدم هيكلهم قبل ان يلوح فجر الاسلام — واذن فاليهود يظلمون المسلمين ويعتدون عليهم بغير حق—على انه هل بقي للهيكل اثر. الثابت اساس الهيكل كان ينزل فى الارض الي عمق عشرين مترا تقريبا فكان هم المسيحيين زوال اثره تحقيقا لنبوة السيد المسيح فكان اليهود يلاقون من اجل ذلك ارهاقا شديدا واضطهادا لا يطاق وقد حدثنا التاريخ عن الوثنيين وعدائهم لليهود والنصاري معا فكانوا يسومونهم العذاب معا

وناهيك بما فعله الامبراطور الوثني ثم ما كان من امر الامبراطور المرتد

وقد افاض «قاضي الموضوع» في شرح ما كان من الامبراطور (ادرياتو) الوثني وكان اليهود عند جلوسه على عرش الامبراطورية تغلي وطنيتهم غليان المرجل وكان منهم وطني يسمى (ابن الكوكب) استفزهم ودعاهم الى النهضة وقد قال عنهم من قال انه نزل من السماء لينهض بهم فبعث الامبراطور بجيوشه الجراره فاباد من اليهود نحو ستماية الف نسمه كما يؤكد المؤرخون ثم صلم اذان من بقى منهم حتى خلت منهم اورشليم فلم يبق منهم ديار ولا نافخ نار.

ولعل هذا مصدق لقول من قال على الباغي تدور الدوائر وكما يدين الفتى يدان وكما فعل اليهود بالكلدانيين والكنعانيين فعل بهم الوثنيون بل ما فعلوا جزاء وفاقا بل قل ان هذا الامبراطور الوثني لم يكتف بما انزل باليهود من العذاب والحق بل فعل ما هو اكثر من ذلك وهو القضاء على ما فى قرارة نفوسهم من الحنين الي الهيكل ثم اراد ان يغيظ اليهود والنصارى معا فاقام هيكلا وثنيا سماه باسم كوكب المشترى حتي اسم المدينة غيره فسماها (ايليا) ثم حرم على اليهود النظر الي المدينة ولو من بعد حتى يمحوا فكرة الذكرى من عقولهم كما حرم عليهم الختان في كافة انحاء الامبراطورية فلما دارت الايام دورتها فكان للنصرانية شان في عهد (قسطنطين الاكبر) الذي رفع مقام المسيحين واصطفى (هيلانه) فكانت لاتبالي فى التبشير بالانجيل وشيدت فى عهده الكنائس العظيمة فى كل مكان وناهيك بما انشأه فى بيت لحم وبكنيسة القيامة وفيها القبر المقدس الذي يحج اليه النصاري وفى زمنه سمح لليهود بزيارة الصخرة والحج يوما واحدا في العام ومهما وصل اليه النصاري من القوة في زمن القسطنطينيين فانهم لم يفكروا ولم يقوموا على بناء كنيسة فى البقعة التي عليها الحرم المقدس حتى لا يكذبوا نبوة المسيح كما ورد في الانجيل

وهل على المسلمين جناح اذا ما قالوا بان نبوة المسيح كانت تمهيدا لظهور الانوار الاسلامية ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد

حقا لقد اقيمت الكنائس في كل مكان للسيد المسيح وامه العذراء وللاحبار حتى الهياكل الوثنية حولها الى الجانب الشرقي من القدس الشريف - وقد بقي مكان الهيكل خاليا لا اثر فيه لليهود ولا للنصارى «فبأي آلاء ربكما تكذبان» حتى المباني العسكرية لم يسمح النصاري لانفسهم باقامتها فضلا عن الدينية تصديقا لنبوة المسيح «عيسى بن مريم» الذي بشر «بمحمد بن عبد الله» يأتي من بعده بشيرا ونذيرا وهاديا الي الله وسراجا منيرا لم يقيموا اى بناء الا تهدم (ذلك فضل الله يأتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم» وثبت انه فى زمن القسطنطين عفت اثار الهيكلين اليهودي والوثني ولم يبق منهما شيء واذن فالمسيحيون هم الذين عفت اثار هيكلهم

ثم تكلم (قاضي الموضوع) عن الامبراطور المرتد (يوليان) وقد جلس على عرش الامبراطورية اليولانية المسيحية وكان نصرانيا ولكنه ارتد عنهم ورجع الى الوثنية وعمل على اغاظة النصاري فقرب اليه اعداءهم اليهود وسمح لهم بتجديد هيكلهم ومدهم بالمال وهنا قال مؤرخو النصارى واهل البيت ادرى بما فيه

قالوا عما جرى لليهود عند الشروع في تجديد الهيكل وبنائه من جديد. ان الارض قد تحيت فاستحال عليهم ما ارادوه فامتنعوا وتأكدت نبوة المسيح فلا باني الهدم ولا هادم لما بني

وقال فريق من المسيحيين مثل ذلك وقد شددت دولة الرومان بعد ذلك فى منع الاقتراب من بيت المقدس.

نعم ان من اليهود من كان يستطيع الزيارة مقابل (بقشيش) يقدمونه لمن يمكنهم ذلك الا ان هذا كان بحكم تقاضى الدولة الرومانية. وكذلك كان الشأن فى عهد صلاح الدين الايوبى حيث كانت زيارة اليهود بيت المقدس بصفة غير رسمية

ثم تكلم المحاضر عما كان لعمر من العلاقة ببيت المقدس فحينما كانت الدولة المصرية نصرانية جدد الاقباط كنيسة القيامة وصار لهم بذلك هناك حق ثابت لن تفرط مصر فيه

واما في العهد الاسلامى فاننا بنينا القبة المشهورة في عهد عبد الملك بن مروان ولقد ظهر الاسلام فتزلزل ايوان كسرى وتزعزع كيان قيصر وكانت المعجزة الربانية القران الكريم حتى ان الاندلسيين كانوا اية في فقه اللغة ويفضل العدل والرخاء والمساواة امتاز الاسلام فعم المشرقين واضاء بنوره الغربيين

ثم ذكر قاضي الموضوع ما كان من البطريق حيث ابى ان يسلم مفتاح البيت والمدينة الا الى عمر بن الخطاب فذهب اليه عمر وخادمه وكلاهما يتناوب ركوب الدابة حتى وصل الي هناك وشاهد كل ما هنالك وقد حضرته الصلاة رضى الله عنه فسأل البطريق ان يصلي، فاشار عليه بالصلاة في الكنيسة حيث حضرته الصلاة وهو يشاهدها فابي وصلى خارجها حتي لا يكون ذلك سببا يدعو المسلمين الى ابدال الكنائس وجعلها مساجد

وليس بعد ذلك من تسامح وقد كتب للنصاري عهدا مشهورا ضمن لهم فيه حريتهم وما لهم وعرضهم وتركهم احرارا فى عبادتهم وقد اراد ان يبحث عن المكان الذى يبني فيه للمسلمين مسجدا فاختار الصخرة التي كانت محل عبادة الانبياء الا انه وجدها مزبلة من الاقذار فاخذ رضى الله عنه يزيل الاوساخ بطرف ثوبه. فتقدم رجاله لازالة ما كان من الاقذار والقائها في وادى (ابن هنيم) الذي يسمونه خطأ بوادى جهنم زالت الاقذار من على الصخره الا ان الله انزل من السماء ماء فطهرتها الامطار ثلاثا ثم صلى تحتها رضي الله عنه شكرا لله على ما انعم. (ولسعادة زكى باشا صاحب وصاحبه هو كعب الاحبار).

فيحكى ان ابن الخطاب استشار اصحابه فى المكان الذي يبني فيه المسجد فتقدم كعب الاحبار واشار الي مكان يجعل الصخره قبلة لهم (والعرق اليهودي دساس) ففطن ابن الخطاب لما اراده صاحب (قاضي الموضوع) وبني المسجد في موضع يكون الصخرة خلف المسلمين وهم في صلاتهم خاشعون

ثم جاءت الدولة الاموية وكانت الثوره السياسية يحركها عبد الله بن الزبير فكانت الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان وجاء اوان الحج فاستفتى عبد الملك بن مروان في حج المسلمين الى بيت المقدس بدلا من بيت الله الحرام فافتاه ابن الزهرى بذلك اعتمادا على القول المأثور الذي ذكر ان معناه (لا تشد الرحال الا لثلاث الحرم المدني والحرم المكي والمسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين) وهذا الاستشهاد قوي فيما للمسلمين من حق ثابت

هذا وقد بني القبة المشيده فوق الصخرة بادق ما عرف من التفنن المعماري وابدع ما رآه الراوءون وجعل على مصر خراج سبع سنوات من اجل ذلك كما بني المسجد الاقصى من جديد وهناك ترى تحت حائط الحرم تسعة مذابح من الهيكل السليمانى وقد لاحظ عند بناء المسجد الاقصي المكان المشهور بنزوله عليه الصلاه والسلام ببراقه هناك حيث ربط فى حلقة بقيت الي ما بعد ثم تدرج عليه الصلاه والسلام على احد عشر درجة الي الصخرة فهي نشزاو قطعة بارزه من جبل موريا لا كما يزعم الكعبيون الاحباريون انها من السماء وتحت الحائط حيث توجد المذابح التسعة الباقية من اساس الهيكل السليماني هو مبكي اليهود ولا تصل اليه الا بعد المرور بمضايق ومنعرجات كثيرة حتى تصل الى ممشاة مبلطة طولها ٤٨ مترا وعن يمين الداخل مبان متعددة موقوفة وقفها ولي الله ابو مدين في سنة ٦٢٠ على المغاربة من عهد السلطان قلاوون ومع ان المغاربة فى فقر مدقع يجعل القابض على دينه كالقابض على الجمر فانهم متمسكون بحقوقهم رغم العواصف والاعاصير فلا يمكنون احدا من رؤية اثر (باب النبي) الا برضاهم

البقية تاتي

مطبعة الصراط المستقيم